

فى هروب من ذاتية الشخصية وحلول فى روح ومنطق الثورة .  
لا تعنى المشاركة فى المقاتلة الثورية اى اداء عملية أو بضع عمليات  
قتالية — بشكل أو بآخر — فى الجبل أو فى الغابة أو فى السجن .  
بل أن الامتزاج يعنى التوسع مع سعة الثورة ، والتجذر معها فى  
العمق الداخلى فى تربة الحقيقة فى اشتباك ( الزمكان ) .

الثورة فى سمعتها وشمولها وجذريتها هى التعبير الثورى ،  
فى المعمل ، والحقل ، والسجن ، والمعركة ، فى السلم ، أو  
الحرب ، فى الحوار أو فى لعلعة الرصاص . وبذلك فالشاعر فى  
تجربته الثورية يشرب من روح الثورة ويتكلم بمنطقها فى البيت  
أو فى المدرسة أو فى الساحة والشارع . أنه يتطابق مع دوره  
الثورى . ويربط صورته بجوهره بصدق . معنى ذلك أنه يصنع  
نفسه فى المواقف المنتظمة التى يربطها معنى الثورة التى اختارها .  
فالثورى هو ثورى سلوكا وممارسة وعلاقة وفعالية . وبذلك فهو  
مشروع متكامل يبنى تجدهد ويتحقق فى المواقف الملزمة . وبذلك  
فإن بضعة أيام أو شهور بتحدث فيها الشاعر عن الثورة أو يشترك  
فيها فعليا فى بعض عمليات الثورة الجزئية لا تكفى حتى ينال الشاعر  
الصفة الثورية ، بل أن الشاعر هو ( اللوغور ) و ( الذات  
العارفة ) و ( المجتمع ) و ( الكون ) فى حضور التأريخ . والثورة  
هى ديالكتيك التاريخ .

ومن هنا فإن الشاعر يعالج العذاب بالحب ومن أجل الحب  
كما أنه يعالج حبه بالعذاب . أن تعذيب ( سوسه ) لنفسه ،  
وتعذيب ( ديوجين ) لذاته ، وتعذيب الصوفيين الكبار لأجسادهم  
هو المدخل الأول لعالم الشعر الحقيقى . فالشاعر الثورى لابد أن  
يتعرض للعذاب . أو بالأصح للتعذيب الخارجى ، تعذيب القوى  
المعادية لحرية الشاعر ولسموت الشاعر . كيف يصمد أذن هذا